



A GLOBAL NGO NETWORK
FOR PRINCIPLED AND EFFECTIVE
HUMANITARIAN ACTION

إعداد وتأليف:

و CLAYTON BEER
ADRIO BACCHETTA

دراسة تقييم الأثر للفترة 2019-2021 الملخص التنفيذي

مارس 2022



المحتويات

4	الملخص التنفيذي
4	مجالات التركيز
5	النتائج
6	القيمة المضافة لإكفا
8	النقاط الاستراتيجية التي يجب أخذها في عين الاعتبار
9	الخاتمة
10	التطلع للمستقبل

الملخص التنفيذي

المقدمة

يتمثل غرض هذه الدراسة في تقييم الأثر الذي تمكنت إكفا من تحقيقه من خلال تطبيقها استراتيجية إكفا 2019-2021، حيث تركزت الجهود في الإجابة عن السؤال الرئيسي: "ما مدى تأثير جهود إكفا في تعزيز والتأثير على وجهات نظر المنظمات غير الحكومية في السياسات والحوار الإنساني في كل مجال من مجالات التركيز الأربعة التي تم اختيارها وغيرها من القضايا الأخرى الناشئة خلال الفترة 2019-2021؟" اشتملت منهجية البحث على مراجعة الوثائق والمستندات، وإجراء المقابلات مع الأطراف المعنية المختارة، واستعراض البيانات الجوهرية المتوفرة من مشاورات إكفا مع الأعضاء بشأن استراتيجية عام 2030 التي جرت مؤخرًا. كما يستند هذا التقرير إلى نتائج منتصف دراسة الاستراتيجية التي أجرتها شركة ساندستون الاستشارية (Sandstone Consulting) خلال الفترة من يناير إلى مارس عام 2021.

الخلفية العامة

تتمثل رؤية إكفا في خلق "عالم يحظى فيه السكان المتضررين من الأزمات بالحماية والمساعدة والتمكين الفعال لتمكينهم من إعادة بناء حياتهم وسبل عيشهم بكرامة" حيث تضع هذه الرسالة إكفا في مكانة خاصة تجعل منها "شبكة عالمية من المنظمات غير الحكومية التي تتمثل رسالتها في تعزيز فعالية العمل الإنساني وجعله قائمًا على المبادئ بشكل أكثر عن طريق العمل الجماعي والمنفرد بهدف التأثير في السياسات والممارسات".

تُصاغ استراتيجية إكفا للفترة 2019-2021 بإيجاز في إطار 5 طرق للعمل (وهي: التحليل والشرح؛ الربط؛ عقد الاجتماعات؛ التأثير والمناصرة؛ والدعم) و4 مجالات تركيز (وهي: الهجرة القسرية؛ التنسيق؛ التمويل؛ إدارة التغيير / القضايا الشاملة). وقد بدأت هذه الفترة الاستراتيجية بعد حالة التغيير الجوهرية التي شهدتها المناصب العليا في إكفا، شملت مستوى المدير التنفيذي والقيادات الأخرى حيث ازداد عدد الموظفين من 13 إلى 26 موظف بدوام كامل منذ عام 2018 مع الاستثمار المركز على الصعيد الإقليمي حيث شهدت أعداد الموظفين زيادة ملحوظة من 6 إلى 11 موظف بدوام كامل، وتوسع ليشمل التمثيل في أمريكا اللاتينية وغرب إفريقيا؛ فقد بُذلت جهودًا خاصة لضمان التنوع في استراتيجية التوظيف وثقافة العمل.

مجالات التركيز:

أهداف 2021	
تحسين الحماية وتقديم المساعدة والحلول المستدامة للاجئين والنازحين داخليًا وعديمي الجنسية والمهاجرين في حالات الضعف.	1. الهجرة القسرية
تعزيز القدرة الجماعية للمنظمات غير الحكومية من أجل المشاركة والتأثير بنشاط في آليات التنسيق لضمان أن تكون شاملة ومحددة السياق وتقدم المساعدة والحماية الفعالة للأشخاص المتأثرين بالأزمات.	2. التنسيق
ضمان أن تمويل العمل الإنساني يلبي احتياجات الفئات السكانية المتأثرة بالأزمات مع التأكد من حصول المنظمات غير الحكومية على تمويل جيد وقائم على المبادئ بشكل كافٍ.	3. التمويل
ضمان تقديم الدعم الفعال إلى المنظمات غير الحكومية في تطوير التفكير الاستراتيجي وإدارة التغيير مع تعزيز مبادئ العمل الإنساني ومبادئ الشراكة.	4. إدارة التغيير، القضايا الشاملة

طرق العمل الخمسة

التحليل والشرح	تقديم ومشاركة وتبادل المعلومات والتحليلات وفرص التعلم.
عقد الاجتماعات	تيسير وتنظيم وعقد اجتماعات، حلقات عمل، مناقشات، ومناظرات للأعضاء من أجل تبادل التجارب والمعلومات والتعاون بشأن القضايا المشتركة وتعزيز الخبرات والجمع بين وجهات النظر المختلفة.
الربط	تيسير زيادة وصول المنظمات غير الحكومية إلى الأطراف المعنية الهامة، ومن بينهم الشركاء متعددي الأطراف (مثل: وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي)، الدول الأعضاء، الجهات المانحة، الهيئات الإقليمية، والقطاع الخاص، وغيرها من الشبكات الأخرى خارج قطاع العمل الإنساني.
التأثير والمناصرة	ضمان التعبير عن صوت المنظمات غير الحكومية القوي ومتعدد الجوانب في المناقشات ومنتديات صنع القرار الرئيسية التي تؤثر في العمل الإنساني.
الدعم	تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية للمشاركة في نظام العمل الإنساني.

النتائج

قامت دراسة الأثر بتقييم النتائج والمؤشرات المرتبطة بـ 49 مبادرة متميزة في مجالات التركيز الأربعة، حيث تمكنت من تحديد السمات البارزة التالية لأثر جهود إكفا في كل مجال من مجالات التركيز خلال الفترة 2019-2021:

- 1. الهجرة القسرية**
 - المنتدى العالمي بشأن اللاجئين (2019):** لعبت إكفا دوراً تسيقيًا قياديًا وساهمت في تعزيز تماسك واتساق تعهدات المنظمات غير الحكومية، وساعدت في تعزيز تمثيل المنظمات المدنية الوطنية وتعزيز تواجدها على الساحة.
 - المشاورات الإقليمية والشهرية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين (2020-2021):** تمكنت إكفا من زيادة فرص المساهمة والتأثير في سياسات وممارسات الهجرة القسرية، خاصةً من خلال الدور الذي تؤديه باعتبارها محاور وسيط بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إلى جانب دورها في تحفيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني (مثل: المشاركة في تنظيم لجنة عمل المجتمع المدني "the Civil Society Action Committee").
 - الفريق رفيع المستوى المعني بالنزوح الداخلي (2019-2021):** نجحت إكفا في تمكين المنظمات غير الحكومية من التأثير في عملية صياغة تقرير الفريق رفيع المستوى (على سبيل المثال من خلال عقد الاجتماعات أثناء المرحلة الابتدائية وإرسال الرسائل المشتركة مع منظمة InterAction إلى الأمين العام للأمم المتحدة)، حيث تواصل إكفا عملها على متابعة التوصيات.
- 2. التنسيق**
 - هيكل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات:** على الصعيد العالمي، قادت إكفا عملية مناقشات الرعاية في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حيث وسعت من نطاق "العمل مع ودعم المؤسسات المحلية والوطنية" ليصل إلى نطاق أوسع من الجمهور بين رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. أما في مجموعة مدراء برامج الطوارئ (EDG)، قامت إكفا بتمكين المنظمات غير الحكومية (خاصةً المنظمات غير الحكومية الوطنية التي تفتقر إلى التواجد على الصعيد العالمي) من إثارة قضايا بالغة الأهمية ونقلها من الصعيد القطري إلى الصعيد العالمي.
 - دعم محافل المنظمات غير الحكومية:** قدمت إكفا الدعم المباشر، ونظمت العديد من ورش العمل، وتبادل الخبرات والمعلومات، والتمويل بهدف دعم محافل وشبكات المنظمات غير الحكومية من أجل تنمية القدرات وتعزيز عملها على الصعيد القطري، وقد شمل هذا الدعم توفير 22 منحة صغيرة إلى محافل المنظمات غير الحكومية والدعم المنظم الجاري والمخصص من الفرق التمثيلية الإقليمية التابعة لإكفا والتي يستفيد منها 30 محفلاً من محافل المنظمات غير الحكومية منتشرة في 24 دولة. كما تضمنت جهود إكفا تقديم الدعم المتخصص إلى محافل المنظمات غير الحكومية في السياقات الإقليمية المعقدة مثل مشروع منطقتي شرق أفريقيا والقرن الأفريقي وبرنامج الشراكة والمشاركة لشبكة المنظمات غير الحكومية السورية؛ فمن خلال الشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا، حصلت 12 شبكة سورية في مدينة غازي عنتاب على دورات تدريبية من إكفا، ومن ضمن الإنجازات الأخرى، تعزيز قدرات محافل المنظمات غير الحكومية من أجل مناصرة العمل الإنساني وحشد محافل المنظمات غير الحكومية لضمان الحصول على لقاحات كوفيد-19.

3. التمويل

- **الصفقة الكبرى والصفقة الكبرى 2.0:** قامت إكفا بالتأثير في عملية تنفيذ الصفقة الكبرى من خلال مشاركتها في تنظيم مسار العمل من أجل تنسيق وتبسيط متطلبات الإبلاغ ورفع التقارير إلى الجهات المانحة من خلال "النموذج 3+8" للتقارير السردية، ولا تزال إكفا تواصل العمل على تشكيل إطار العمل من أجل الصفقة الكبرى 2.0.
- **الفريق الخامس المعني بالتأثير:** حشدت إكفا الأعضاء فيها للمساهمة في زيادة مرونة الجهات المانحة أثناء أزمة كوفيد-19 والتي فتحت الباب أمام المنظمات غير الحكومية للحصول على التمويل المُقدم من خلال خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لجائحة كوفيد-19.

4. إدارة التغيير / القضايا الشاملة

- **ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية (2021):** لعبت إكفا دورًا أساسيًا في تطوير ومناصرة اعتماد الميثاق لتوجيه الجهود التي يبذلها العاملون في مجال العمل الإنساني للحد من آثار التغير المناخي والتدهور البيئي في المجتمعات، وتقليل الآثار البيئية المترتبة عليه. وبفضل قدرة إكفا التنظيمية وأخذ زمام المبادرة في دعم المنظمات غير الحكومية لتحسين فهم تغير المناخ والآثار البيئية، شاركت الجهات المانحة والشركاء على حد سواء في بحث هذه القضية بصورة أكبر من خلال المشاورات التي أجرتها إكفا، حيث قامت بمتابعة المسألة لمساعدة الأعضاء في تنفيذ بنود الميثاق (على سبيل المثال من خلال مسار التعلم 2021 والمخصص لمشاركة الأدوات والتجارب فيما بين الأعضاء حول كيفية تطبيق الميثاق).
- **المنشورات والندوات الإلكترونية (2021-2019):** قدمت إكفا مستوى جيد من التحليل والمحتوى بهدف تحسين فهم المنظمات غير الحكومية حول المواضيع الرئيسية (مثل الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، والاستجابة لجائحة كوفيد-19) من خلال نشر ما يزيد عن 10 منشورات و4 مسارات تعلم أتاحت جميعها للجمهور عامة.
- **التمويل متعدد السنوات من أجل استدامة صندوق الاتصال والتواصل مع المجتمعات المحلية للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين:** تتولى إكفا إدارة هذا الصندوق (بالتعاون مع مجموعات الدعم المشتركة بين الوكالات) حيث تقدم الدعم للمنظمات غير الحكومية المحلية في عميها لمنع حالات الاستغلال والاعتداء الجنسيين من خلال ضمان معرفة جميع الأشخاص المتضررين بأن المساعدات الإنسانية ليست مرهونة أبدًا بأي معاملات أو تبادل من أي نوع؛ وضمن هذا الصدد تم تقديم 34 منحة في عامي 2020 و2021.
- **المؤتمرات السنوية (2021-2019):** عملت إكفا على جمع المنظمات غير الحكومية المختلفة لتبادل التجارب والتحديات والدروس المستفادة وأفضل الممارسات بين الأقران من أجل اتخاذ الإجراءات، وتطوير السياسات، وبناء الشراكات في المواضيع ذات الأهمية والتكيف مع الظروف المستجدة باعتماد خيار تنظيم المؤتمر السنوي عبر الإنترنت الذي ساهم بدوره في توسيع نطاق المشاركة.

عُرض تحليل رفيع المستوى للقيمة المضافة لإكفا في الاستعراض النصفى للاستراتيجية الذي أجرته شركة ساندستون الاستشارية (Sandstone Consulting) استنادًا إلى البيانات التي جمعت ومشاورات إكفا 2030. ويمكن تلخيص هذا التحليل بما يلي:

القيمة المضافة لإكفا

- تحظى إكفا بالاعتراف والتقدير الواضح بصفقتها شبكة عمل إنسانية راسخة تحظى بالاحترام.
- يُنظر إلى إكفا بأنها منظمة تتمتع بالشرعية القوية فيما يتعلق بمواقفها وإجراءاتها نظرًا لطبيعة التنوع في أعضاء شبكتها وجهودها الواضحة من أجل إيصال وجهات نظر المنظمات غير الحكومية من خلال تواجد إكفا في المساحات العالمية والإقليمية..
- تعتبر إكفا بمثابة منبرًا لمختلف الأصوات مما يمنحها مصدر قوة يثبت أن إكفا تستمتع لأعضائها.
- نصبت إكفا نفسها كطرف متعاون وليس منافس مع الشبكات الرئيسية الأخرى.
- تضيف إكفا قيمة فريدة من خلال الدور الذي تلعبه، وعلاقاتها، وتركيباتها، ومجالات خبرتها المختارة بطريقة تُكمل الشبكات الأخرى وتدعم أعضائها.
- زادت إكفا بطريقة نشطة من درجة اعتمادها على كفاية وقدرات وشرعية أعضائها من أجل تحسين التعاون وتقليل الاعتماد على الأمانة العامة.
- بذلت الأمانة العامة لإكفا جهودًا مضيئة لتجاوز نطاق عمل المنظمات غير الحكومية للترابط مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص استجابةً للتغيرات الطارئة في طبيعة الجهات الفاعلة التي تقدم الاستجابة الإنسانية.
- يحظى أعضاء إكفا بالأولوية باعتبارهم شركاء ومصادر للمساهمات، ولكن حرصت إكفا على تصميم الندوات الإلكترونية والمنشورات والفعاليات على نحو يستهدف الجمهور بشكل عام لتوفر مصادر معلومات متاحة للجميع.
- لقد صُمم الدعم المقدم لمحاغل المنظمات غير الحكومية خصيصًا من أجل توفير بيئة مناسبة للشركاء والأعضاء لتعزيز القدرات وتوسيع نطاق فرص المشاركة.
- أثناء أزمة كوفيد-19، أظهرت إكفا مرونة وسرعة ملحوظة في طريقة تعديل خططها وإجراءاتها والدعم الذي تقدمه، حيث ظهر ذلك جليًا على الصعيد الداخلي ومن خلال دمج المبادرات المتعلقة بجائحة كوفيد في عملها.
- حققت إكفا قيمة مضافة من خلال مشاركتها في مبادرات تهدف إلى استكشاف الطابع المتغير لنظام العمل الإنساني وسبل تغييره ليصبح أكثر فعالية.

أهمية مجالات التركيز

- تحظى مجالات التركيز المختارة من إكفا للفترة 2019-2021 بدعم قوي من الأعضاء حسب ما أفادت به نتائج المقابلات والدراسات الاستقصائية وورش العمل الخاصة بإعداد وتطوير استراتيجية إكفا 2030.

دور مراكز إكفا الإقليمية

- يمثل استثمار إكفا على الصعيد الإقليمي قوة مضاعفة لطموحها لتحسين الربط بين الصعيد المحلي والعالمي.
- لا يزال هناك المزيد من العمل أمام إكفا، ولكنها تمكنت من إحراز التقدم في تعديل المواضيع والديناميكيات الإقليمية لتناسب مع السياق المحلي.
- إنّ نجاح المراكز الإقليمية ينطوي عليه المزيد من التوقعات، مما يستدعي من إكفا التفكير في أفضل طريقة لتوفير الموارد من أجل التوسع في أنشطتها، خاصةً من خلال تعزيز مشاركة الأعضاء وقدراتهم. كما يعتبر تنفيذ البرنامج التجريبي في المكسيك لمضان مشاركة أمريكا اللاتينية فرصة هامة للتعلم.

لقد تم تحديد عدد من الجوانب الإضافية خلال استعراض نهاية الاستراتيجية، وخاصة المستوحاة من العمل على المناخ، والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، وجائحة كوفيد، والفريق رفيع المستوى المعني بالزواج الداخلي، ودعم محافل المنظمات غير الحكومية، شملت ما يلي:

- **إكفا هي أكثر بكثير من مجرد وسيط ثقة.** تعتبر إكفا جهة متعاونة تقدم المعرفة والمهارات المتعلقة بالمحتوى، وتعمل مع الآخرين كأعضاء في الفريق وليس مجرد "جهة منظمة للآخرين"، وهمة ما يمكن أن يظهر جلياً على سبيل المثال في عمل إكفا في عام 2021 بشأن ميثاق المناخ والفريق رفيع المستوى المعني بالزواج الداخلي. ويدعم هذا الواقع اختيار إكفا بجعل "التعاون" "طريقة عمل" صريحة وواضحة في استراتيجية إكفا الجديدة لعام 2030.
- **التعاون -** يُنظر إلى إكفا بأنها جهة "تلتزم بوعودها وكلمتها" حيث لا تركز بشكل كبير على تسويق اسمها، وتعمل دائماً على تقليل التنافس إلى أدنى قدر ممكن، وتركز بدرجة أكبر على بناء التحالفات القوية من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، وهو ما ينطبق على جميع الأصعدة، مثل عملها مع المنظمات المحلية في الأقاليم المختلفة، ومناصرة تمثيل المنظمات المحلية في المحافل الدولية، وجمع للبيانات، وتشكيل اللجنة التوجيهية وغيرها.
- **الكفاءة والإتاحة -** كان هناك تغذية راجعة تلقائية بشأن الكفاءة العالية التي تميزت بها قيادة إكفا على جميع الأصعدة، حيث يُنظر إلى مجالات التركيز الرئيسية، والمناطق، والمجالات المواضيعية المحددة، والمنظمة ككل باعتبارها قضايا من السهل الوصول إليها ويمكن تحقيقها وتقوم على أساس التحديات الحقيقية للعمل الإنساني وليس النظام السياسي. ويُرَى أن هذه القدرة والثقافة عنصران أساسيان لتحقيق تأثير إكفا.
- **السعي نحو الاستمرارية -** تبذل إكفا الجهود للمشاركة في المبادرات ومتابعتها، حيثما أمكن، وتجنب اعتبار الأحداث أو المنتجات الفردية غايات في حد ذاتها، قدر الإمكان.
- **تحقيق الشمول -** تعترف إكفا بأنه لا يزال أمامها طريق طويل لتقطعه، إلا أنه ينظر إلى إكفا بأنها تحرز تقدماً حقيقياً في مجال الشمول في شبكتها المتنوعة، وطرق عملها، ودعمها لمختلف الجهات الفاعلة، ومناصرتها الفعالة لإدماج المنظمات والشبكات المحلية في المحافل الرئيسية.
- **السرعة والصمود -** تعتبر استمرار قدرة إكفا على مواكبة السياق المتغير (مثل تطور الأزمات في إثيوبيا، واليمن، وأفغانستان، وعمل المناخ، والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، وجائحة كوفيد)، واتخاذ مبادرات جديدة وتعديل خطط العمل حسب المستجدات مصدر قوة أساسي لإكفا.

النقاط الاستراتيجية التي يجب أخذها في عين الاعتبار

تعرض دراسة منتصف المدة لتقييم الأثر النقاط التالية التي يجب دراستها حيث تستند إلى ملاحظات الأطراف المعنية والنتائج:

1. مواصلة دراسة كيفية تحديد أهداف إكفا ومواقفها المختارة بدقة أكثر، حيثما كان ذلك منطقيًا.
2. يتوجب عند صياغة الأهداف الحرص على مواءمتها مع التأثير غير المباشر الرئيسي لعمل إكفا وتجنب المبالغة في التأثير المباشر الذي تسعى إكفا لتحقيقه.
3. التوصل إلى نظرية تغيير أكثر تطورًا على المستوى التنظيمي لاستبدال أو تعزيز أو إكمال نظريات التغيير لكل مجال من مجالات التركيز.
4. مواصلة زيادة سمات السياق المميزة للتوجهات الإقليمية والعمل مع المنظمات الأعضاء.
5. بحث كيفية تأثير زيادة التواجد الفعلي في مختلف المناطق أو المناطق الفرعية في المواقف العامة.
6. الاستمرار في إيلاء الاهتمام لضمان المشاركة البناءة بدون فقد الثقة.

بناء على استجابة إدارة إكفا لاستعراض منتصف الاستراتيجية (مرفق في الملحق 3)، يتضح لنا أنّ فريق إكفا قد تعامل مع النقاط أعلاه بجدية مكنته من إحراز التقدم.

- يبذل الفريق جهودًا واضحة بشأن **تحديد الأهداف** للنظر في المحصلة والنتائج بصورة ملموسة.
- تم دراسة العمل الجاري على **نظرية التغيير** على مستوى ما من خلال الصيغة النهائية لاستراتيجية إكفا 2030، ولكن بالنظر إلى كون إكفا جزءًا رئيسيًا من "النظام الإيكولوجي" للعمل الإنساني، فإنه من الممكن أن يكون تحديد هذا الأمر إلى أبعد من ذلك وإظهار كيف أنّ إكفا تسعى للتأثير أو التغيير في هذا النظام الإيكولوجي أمرًا مفيدًا.
- أدرجت زيادة تعميق **المستوى الإقليمي** لعمل إكفا كأحد العناصر الرئيسية في استراتيجية إكفا 2030، وكذلك الطموح **لتطوير القدرات والوصول من خلال المنظمات الأعضاء**.
- تواصل إكفا بمهارة تحقيق التوازن في **دورها التعاوني والتشاركي الهام** بين الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية والشبكات.

من خلال المقابلات السرية، طلب فريق إعداد هذا الاستعراض تقديم ملاحظات نقدية بشأن أثر إكفا والسبيل إلى تحسينه، إلا أن الأطراف المعنية التي أُجريت المقابلات معهم لم يتمكنوا من تقديم معلومات كافية في هذا الصدد. تشمل النقاط الإضافية الناشئة والتي يجب دراستها ما يلي:

1. **التحديات المتعلقة بالقدرات** - ضمان قدرة إكفا على إيجاد آليات تمكنها من قياس نجاحها من خلال العلاقات القائمة مع الأعضاء، ففقدرة الأمانة العامة ستكون دائمًا محدودة بهذا الخصوص.
2. **كبار الموظفين والقيادة** - يبدو أن ثقافة ونموذج قيادة إكفا الناجح لعب دورًا أساسيًا في تحقيق النجاحات السابقة، فالحفاظ على استمرار هذه الثقافة (التواضع، والاحترام، والود، والتركيز على الأهداف المشتركة، وغيرها) وكفاءة الموظفين خلال عملية دوران الموظفين سيمثل عاملًا أساسيًا لتحقيق التأثير المستدام عند انتقال ودوران الموظفين والقادة.
3. **العلامة التجارية لإكفا** - سألت بعض الأطراف المعنية عن استراتيجية إكفا الإعلامية للعلامة التجارية وكذلك بعض المناقشات الصريحة حول العلامة التجارية لإكفا، والفئات المستهدفة، ومدى أهمية هذا الأمر لتحقيق تأثير أفضل.

خلصت هذه الدراسة إلى وجود أثر كبير لإكفا، سواء كنا ننظر إلى عملها من منظور مجالات التركيز، أو طرق العمل المحددة، أو القيمة المضافة الموثقة لإكفا. لا تقدم إكفا مساعدة مباشرة للفئات السكانية المتضررة ولا تعتبر جهة مانحة رئيسية، ما جعل تأثيرها غير المباشر يتماشى كلياً مع موقف الشبكة.

يأتي تأثير إكفا جزئياً من خلال كفاياتها وقدرتها في مجالات العمل المحددة مثل التمويل أو الهجرة القسرية، إلا أن قيمتها الرئيسية تتمثل في كيفية جمعها لمختلف الجهات الفاعلة معاً، واحترام اختلاف الآراء، وتعزيز قوة وتأثير العمل الجماعي مقارنة بالعمل الفردي للمنظمات. ويمكننا القول أن إكفا تتربع في الطليعة إلى حد ما من حيث مستوى التنوع، ولكن من الواضح أنها لا تزال ترغب في تحسين أدائها من أجل تحقيق قيمة هذا التنوع وأن تكون أكثر شمولية وإنصافاً في طريقة عملها. لعبت المناطق والأقاليم دوراً مهماً في تمكين إكفا من أن تكون أقرب وأفضل من حيث تكيفها مع السياقات المختلفة، ولا يزال هناك إمكانية لفعل المزيد، سواء كان العمل خاصاً ببلد ما، أو ينطوي على مشاركة مباشرة لدولة ما، أو يتعلق بزيادة مستوى التأثير المحلي على الصعيد العالمي. إن زيادة القدرات سوف تمثل تحدياً، إلا أن هناك بعض الإمكانيات المتاحة، إلى حد ما، من خلال القدرات الداخلية، ولعلها أكثر من ذلك في توسيع نطاق التعاون.

تعتبر هذه الدراسة إيجابية للغاية ولكن تتميز في أن بعض مواطن القوة في إكفا تشكل في ذات الوقت نقاط ضعف لها، حيث تعتمد إكفا على عدد قليل من الموظفين ذوي الكفايات العالية داخل الأمانة العامة من حيث المعرفة والمهارة والثقافة، ونجد أن نجاحاتهم المستمرة تؤدي إلى رفع سقف التوقعات، وزيادة الرغبة في تحقيق المزيد من النجاحات، سواء كان ذلك ضمن نطاق عملها أو المنطقة الجغرافية التي تغطيها (مثل زيادة المشاركة القطرية)، وإيجاد الطريقة الأفضل لتلبية المطالب بدون الاضطرار لزيادة عدد موظفي الأمانة العامة والمساسس بالجودة، وهو الأمر الذي سيواجه العديد من التحديات.

تضمنت دراسة تقييم الأثر السابقة (استراتيجية 2015-2018) التي أعدتها شركة ساندستون الاستشارية (Sandstone Consulting)، إشارة إلى وجود مخاوف من تشتت جهود إكفا في مناطق عديدة، حيث ساهم اختيار إكفا لمجالات التركيز في زيادة وضوح طبيعة عملها الأساسي مقارنة بالاستراتيجيات الماضية. وفي ضوء ما سبق، لا تزال هناك حاجة إلى تحديد الأولويات وتجنيب تحمل العبء الزائد. أثار بعض الدراسات السابقة وجود الحاجة إلى نظريات التغيير، فعلى الرغم من الجهود المبذولة على مستوى مجال التركيز، إلا أنه يمكن لإكفا الاستفادة من نظرية التغيير على المستوى التنظيمي لدعم هذه الجهود، وهذا من شأنه تقديم سرد مقنع يعزز من مستوى التماسك على الصعيد الداخلي ويساهم في تقديم فهم أوضح لنهج إكفا على الصعيد الخارجي.

أثبتت جائزة كوفيد-19 مدى أهمية أنشطة ومبادرات إكفا القائمة في جميع مجالات التركيز، حيث واصل أعضاء إكفا، وبدعم من الأمانة العامة لإكفا، تحقيق الإنجازات على أرض الواقع على الرغم من التحديات الإضافية التي فرضتها الجائحة. وضمن جهودها الجماعية، فقد تمكنت أكفا من التأثير على سياسات عالمية وصياغتها بنجاح لتحقيق قدر أكبر من التضامن والعدالة والاجتماعية.

تحظى إكفا بقدرتها على الوصول إلى أكبر شريحة وتغطي مساحة كبيرة نظراً لحجم المنظمة موازنتها، ولكن على الرغم من أن توقعات الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى في إكفا في تزايد مستمر، إلا أن إكفا تعمل بموارد محدودة بالنظر إلى نطاق عملها، مما يشكل ضغطاً كبيراً على الموظفين الحاليين خاصة أثناء أوقات العطل. لقد نجحت إكفا في إدارة الموقف بشكل جيد إلا أن الحفاظ على جودة العمل وتحقيق الطموحات والتطلعات سيتطلب وجود تمويل ثابت من الجهات الداعمة فضلاً عن التعاون القوي مع الأعضاء وفيما بينهم.

التطلع للمستقبل

اعتمدت إكفا في عام 2021 استراتيجية 2030 حيث كانت العملية عميقة وشاملة أخذت في عين الاعتبار أبعد من أفق السنوات الثلاثة المعتادة مع مشاركة أكثر من 90% من الأعضاء في المشاورات عن طريق المقابلات، والاجتماعات، وورش العمل، والفيديوهات، والاجتماعات الإقليمية وورش العمل المواضيعية، والدراسات استقصائية، حيث ساهمت أيضًا الأطراف المعنية الخارجية وشبكات المنظمات غير الحكومية الأخرى ووكالات الأمم المتحدة في صياغة هذه الرؤية الاستراتيجية. يعتبر تحليل السياق الخارجي، وفهم التأثير الجماعي، والرؤية المتعلقة بالتغيير من نتائج هذه المساهمات الجماعية.

اختيرت عدد من النقاط في أثناء الصدى متوسط الأجل والخيارات المطروحة في استراتيجية 2030 مثل تحقيق التنوع والمساواة والشمول كوسائل لزيادة التأثير، وأهمية المناطق، وزيادة قدرات الأعضاء، والاستناد إلى العمل البيئي والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين وتعميق الطابع التعاوني لعمل إكفا. تحدد الاستراتيجية طبيعة المنظمة التي تتطلع إكفا إلى تجسيدها من أجل الوفاء بدورها على أفضل وجه والحفاظ على بعض مجالات التركيز الرئيسية، وهو ما يبدو منطقيًا نظرًا للنجاحات السابقة التي تمكنت من تحقيقها. فإذا نجحت إكفا في خلق ديناميكيات تنتقل من المحلية إلى عالمية بقدر أكبر من خلال النهج الملائمة للسياق والمنفذة من خلال المكاتب الإقليمية، فقد تكون المناطق الإقليمية ركائز أفضل لوصف الأثر.

نأمل أن تقدم هذه النسخة النهائية من دراسة تقييم الأثر تأملات ذات قيمة في الوقت الذي تتطلع فيه إكفا إلى تحقيق التأثير المنشود في السنوات المقبلة.

التقرير الكامل

يشمل التقرير الكامل دراسات حالة ونتائج مفصلة، وهو متاح عبر الرابط التالي:

<https://www.icvanetwork.org/resource/impact-study-2019-2021/>





INTERNATIONAL COUNCIL OF VOLUNTARY AGENCIES

GENEVA OFFICE

ICVA – International Council of Voluntary Agencies
26-28 Avenue Giuseppe Motta 1202 – Geneva – Switzerland

As from 01 July 2022
NGO Humanitarian Hub – Chemin de la Voie-Creuse, 1202 Geneva

Email: secretariat@icvanetwork.org
www.icvanetwork.org

REGIONAL HUBS

AFRICA

Dakar, Senegal
Nairobi, Kenya

ASIA

Bangkok, Thailand

MENA

Amman, Jordan

LATIN AMERICA

Guandoloir, Mexico